

شيخ المضيرة أبو هريرة

[293] ردنا على الشيخ محمد أبو زهرة كان الشيخ محمد أبو زهرة قد كتب تقريرا لكتاب العجاج نشره بمجلة الكتاب العربي التي تصدر عن وزارة الثقافة، المصرية وكأن هذه المجلة قد عنت بنشر هذا التقرير لتؤيد به عمل هذه الوزارة التي نشرت هذا الكتاب، وقد ردنا على هذا التقرير بهذه الكلمة في العدد الرابع من هذه المجلة الصادر في شهر سبتمبر سنة 1964 وهاك نصها: قالت هذه المجلة: جاءنا من الاستاذ محمود أبوريه رد بعنوان " لمحة في تقرير الشيخ أبي زهرة لكتاب أبي هريرة " يقول فيه.. وبعد أكثر من سبعة أشهر من ظهور هذا الكتاب الذى صنفه العجاج عن أبي هريرة يخرج الشيخ محمد أبو زهرة على الناس بتقرير له نشر في العدد الاول من مجلة (الكتاب العربي)، الذى صدر في 10 يونية سنة 1964 (1)، ولم يكذبوا هذا التقرير للناس حتى تساءلوا: لم تأخر الشيخ عن تقرير كتاب (تلميذه) هذه الشهور الطويلة ؟ ونحن لا يعنيانا إن كان هذا التقرير قد تأخر صدوره أو جاء في أوانه، وإنما الذى يهمنا هو التقرير نفسه، وقد رأينا، ثم أقبلنا على قراءته، وكان الظن - وبخاصة بعد أن جاء بعد هذا الزمن الطويل من ظهور الكتاب - أننا سنجد فيه شيئا من ثقافة الشيخ ينفع العلم، أو يؤيد الحق، أو يفيد النقد ! ولكن خاب ظننا إذ لم نجد إلا صفحات اسودت بكلمات ردد فيها الشيخ ما ذكره - ولده - أي تلميذه، في كتاب (أبو هريرة)، وكأن الشيخ وهو يستعلن بذلك إنما يزدهى ويستعلى أن أصبح من تلاميذه من يؤلف الكتب، وينشر في الصحف ! ولكن ليعلم أن الحقيقة تنادى من وراء ذلك، أن هذا التلميذ لم يبلغ بعد سن الرشد العلمي ! وآية ذلك أنه اعترف على نفسه بأنه قضى ثلاث سنوات ! يحمل كتابه بين _____ (1) ظهر كتاب (أبو هريرة) في 7 /